

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، بمناسبة الحفل الذي أُقيم حول نيل الاعتماد الأكاديمي من وكالة الاعتماد الأمريكيّ للهندسة والتكنولوجيا ABET لبرامج المعهد العالي للهندسة في بيروت، في ١١ شباط (فبراير) ٢٠٢٠، في مدرّج جان دوكرويه - حرم العلوم والتكنولوجيا.

حضرة السيّد غونالان GUNALAN، رئيس الجمعية الأمريكيّة للمهندسين المدنيين ASCE،

حضرة السيّد طانيوس بولس، المدير العامّ للطرق والمباني،

حضرة الأستاذ جاد تابت، رئيس نقابة المهندسين في بيروت،

حضرة الدكتور الياس صياح، مدير القطاع ١٠ في الجمعية الأمريكيّة للمهندسين المدنيين،

حضرات السيّدات والسادة الرؤساء، ونواب رئيس الجامعة، والعمداء، والعمداء الفخريين،

حضرات المدراء، والأساتذة، والموظّفين،

حضرات السيّدات والسادة قدامى طلاب المعهد العالي للهندسة في بيروت،

حضرات الأنسات والسادة، طلاب المعهد العالي للهندسة في بيروت،

أيها الأصدقاء الأعزّاء،

إنّه لواجبٌ نابع من القلب اليوم، لا بل فخرٌ بالنسبة إليّ، باسم جامعة القديس يوسف في بيروت، أن أرحّب بكم جميعاً، في هذا الحفل، بمناسبة الحصول على الاعتماد الأكاديمي من وكالة الاعتماد الأمريكيّ للهندسة والتكنولوجيا ABET لبرامج المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB، بنجاحٍ باهر؛ ومجلس الاعتماد هذا هو هيئة الاعتماد الأكثر شهرة في الولايات المتّحدة، وأحد أعرق الهيئات في العالم.

أودّ أن أرحّب بضيوف الشرف في جامعتنا وأشكرهم، خاصّة أولئك الذين أتوا من بعيد خلال فترة حرجة تمرّ خلالها البلاد، لبناننا العزيز. أودّ أيضًا أن أشكر جميع ضيوفنا الموجودين هنا اليوم، والأصدقاء والخريجين وأعضاء الجامعة.

حضرات السيّدات والسادة، في خطابي الذي يحمل عنوان "جامعة القديس يوسف ورؤيتها للسنة ٢٠٢٥"، بمناسبة عيد شفيح الجامعة، في ١٩ آذار (مارس) ٢٠١٨، قمتُ ببلورة رؤية جامعة القديس يوسف ضمن ستّة اعتبارات مع إدراج ثقافة الجودة وضمان الجودة ثانيًا. كنتُ قد ذكرتُ أنّ "هذه الثقافة قد سبق وتمّ اعتمادها كإحدى المتطلّبات الداخليّة، وتمّ دعمها وتعزيزها بالممارسات الجيدة في التربية الجامعيّة والأداء الإداريّ الجيّد". وكنتُ قد أشرتُ إلى أنّ "هناك وعيًا عند مجموع هيئتنا التدريسيّة بأنّ الجودة، منذ أرسطو وحتىّ أيامنا هذه، ليست حادثًا عابرًا أو أمرًا هامشيًّا، ولكنها كانت في صميم حيويّة رسالة الجامعة وروحها. تواصل جامعتنا، ودائمًا في خدمة التميّز، مراجعة برامجها الأكاديميّة وتعزيزها. ترتبط مراجعة البرامج بتحديد أفضل لبرامج جديدة تتوافق مع الاحتياجات الحقيقيّة والأخذ بالاعتبار بشكلٍ أفضل لسوق عمل يخضع لتغيير كامل ومستمرّ". وكنتُ قد اضفّنتُ قائلاً إنّ "العديد من كليّاتنا، ومنها كليّة الهندسة، تلتزم مسبقًا باعتماد أميركيّ الصيغة. سيتعيّن على الجامعة، كمؤسسة، مواجهة تحديّ الاعتماد هذا من أجل تعزيز مكانتها الدوليّة إنطلاقًا من بيروت". كان اعتماد المعهد العالي للهندسة في بيروت من وكالة الإعتقاد الأمريكيّ للهندسة والتكنولوجيا ABET لحظة هامّة في حياة المعهد والجامعة. يمكنني أن أقول لكم إنّ هذا ليس مجرد علامة فاخرة من أجل شهادة ذات قيمة بحدّ ذاتها ؛ الاعتماد في هذه الحالة هو ضرورة لأنّه يوفّر إعتراقًا دوليًّا وإقليميًّا تتطلّبه الحكومات والشركات.

كما ذكرنا إذن، ويمكننا أن ننتين ذلك، نحن نولي أهمية كبيرة، ومنذ سنوات عديدة، للحصول على اعتمادات دولية في إطار عمليات تقييم أداء الجامعة حيث تتم مساءلة عدة معايير وهي : التدريس، والبحث، وتدريب المعلمين، والدمج المهني للطلاب والخريجين، وخدمة المجتمع، والمنشآت والمباني....

وها إذن ... في العام ٢٠١٩، تم اعتماد جامعة القديس يوسف في بيروت من قبل الوكالة الألمانية المرموقة "أكين" Acquin، وتم اعتماد برامج المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB رسمياً من قبل المكتب الأميركي المرموق في وكالة الاعتماد الأميركي للهندسة والتكنولوجيا ABET. بعد الحصول على هذا الاعتماد، يؤكد المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB بشكل موضوعي ومرة أخرى، على هذا الموقع الفريد الذي يميزه وعلى التناسق بين مهمته ورؤيته.

في الواقع ، يتخذ موضوع الاعتماد هذا صدىً خاصاً للغاية في هذا المكان الذي يؤمن، منذ أكثر من قرن، عدة مهام أساسية : نشر التدريب المتين لاكتساب مهارات علمية وتقنية عالية المستوى في العديد من المهن الهندسية، وتطوير البحوث وروح البحث، بالإضافة إلى محور ثالث هو محور الالتزام الخاص بالمواطنة ... من الواضح أنّ الرهانات والتحديات التي تواجهها هذه المهام هائلة، في جامعة مثل جامعة القديس يوسف في بيروت حيث من الواضح أنّ التعليم هو صلاحية من صلاحياتها.

قال أرسطو : "أولئك الذين يقدمون تعليمًا جيدًا للشباب هم آباؤهم أكثر من أولئك الذين أنجبوهم ... فبعضهم منحهم الحياة فقط، بينما أعطاهم الآخرون الوسائل لعيشها بسعادة."

سيداتي وسادتي، بالاستناد إلى الاعتماد الأميركي للهندسة والتكنولوجيا ABET، يتقدم المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB في الاتجاه الصحيح في تدريب الأشخاص المؤهلين وذوي الرؤية الواضحة في

مختلف مجالات الهندسة مثل الهندسة المدنية، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، والنفط والغاز، والميكانيكا، والكهرباء ... تم تأكيد هذا الاعتماد إلى حد كبير من قبل الفريق الذي يقوم بالتقييم، عندما أكد أن البرامج الثلاثة التي تمت مراجعتها تم الإقرار بها بواسطة وكالة الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا ABET من دون أي ملاحظة أو الإشارة إلى نقصٍ ما. فتهانينا للمعهد العالي للهندسة في بيروت.

من أجل تحقيق هدف وكالة الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا ABET ، كان هناك رجال بنلوا قصارى جهدهم. أودّ حتى أن أقول إن النهج الذي اتبعه الفريق التجريبي كان أيضًا حاملًا للكثير من الدروس والفخر من الاعتماد نفسه. إنّ التوصل إلى مذكرة مثالية خالية من الملاحظات من المحاولة الأولى هو نتيجة عمل دقيق، وبراعة في إعداد جميع الوثائق وتطبيق جيّد لجميع الشروط التي فرضتها وكالة الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا ABET. اليوم، أودّ أن أشكر جميع الذين ساهموا في هذا النجاح، ولا سيّما نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والعميد الفخري لكلية الهندسة، البروفسور الأستاذ فادي جعارة، وكذلك منسق هذا العمل البروفسور الأستاذ هادي صوايا، واللجنة التوجيهية ، وجميع أعضاء هيئة التدريس، وأعضاء الخدمات العامّة، وكذلك طلابنا الأعزّاء.

أصدقائي الأعزّاء، ستستمرّ جامعة القديس يوسف في اتّخاذ المبادرات اللازمة لمنح الطالب المكان الذي يستحقّه ليصبح رائدًا في مهنته، وفي خدمة الآخرين، وتزويد الشباب بالمهارات الاجتماعية والأخلاقية والمواطنة، والرغبة في التغيير. كذلك الأمر، سوف يسهر المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB ، على جعل النتائج الممتازة التي أعطتها وكالة الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا ABET تثمر من أجل المضيّ

قُدماً، وبتفوق وقوة في تنفيذ مهمّتها المؤبّية. ويبقى المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB وسيبقى منارة العلم والهندسة في تخصصّاته المختلفة في خدمة لبنان والهندسة الإقليميّة والدوليّة الجيدة.

هذه الإجراءات التي تمّ إنجازها، بالإضافة إلى التميّز في الشهادات، تجعل من هذه الجامعة، التي يُطلق عليها اسم جامعة القديس يوسف USJ والتي تحتفل بمرور ١٤٥ عاماً في خدمة تميّز الوطن، درياً تُسلّك ومدرسة للحياة وليست مجرد مؤسسة يتمّ منها الحصول على الشهادات. سيكون هدفنا دائماً تحقيق تغيير إيجابيّ من أجل الخريج والمجتمع ومن أجل بلدنا العزيز لبنان في مؤبّية تأسيسه.

ولكم منّي جزيل الشكر.